ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقي وادم ابو البشر قد خلق الله لهم
ما في الارض وسخر لهم الشمس والقمر والليل والنهار وغير
ذلك واما الحديث القدسي المشهور لولاك
لما خلقت الافلاك فليس له اصل لكن معناه صحيح
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم
روى في محمد الجر على انه بدل من من والرفع على انه خبر مبتداء
محذوف وهو هو والاظهر انه مبتداء وسيد خبره والكونين اى
الوجودين بمعنى الموجودين وهما الدنيا والعقبى والمراد اهلهما
او عالم الغيب وعالم الشهادة وقيل الاضافة بمعنى في وعطف
الثقلين والفريقين للتخصيص بعد التعميم فالرد على من خص
الرسالة الى الانس دون الجن والى العرب دون العجم ومن
الاولى بيانية والثانية زائدة للضرورة وفي العرب والعجم لغتان
فتحها وضم الاول وسكون الثاني ففي البيت تقنين وبقراءتهما
الثقلين من المصراع الثاني والمعنى محمد الذي كثرت محامده
ومناقبه وكثرت حامديه حيث عرفت مراتبه فانه في الاصل
اسم مفعول للمبالغة ثم نقل من الوصفية الى الاسمية فرائحة الوصفية
لائحة العلمية سيد من وجد في الكونين وافضل من ظهر في العالمين

لانه

لانه تعالى خلق لاجله الدارين وارسله الى الثقلين من الجن
والانس والصنفين من العرب والعجم المكلفين بل قيل انه مرسل
الى الملائكة وقيل الى الحجر والشجر والنباتات وجميع المخلوقات
وسائر الحيوانات بل قيل انه مرسل الى الانبياء والسابقين
فهو افضل الخلق اجمعين على الاطلاق بالاتفاق
نبينا الامر الناهي فلا احد ابر في قوله لا منه ولا انعم
النبي اصله الهمزة وقد قرء به وهو فعيل بمعنى المفعول
او الفاعل فانه مأخوذ من النبوة وهو الرفعة فانه مرفوع
الرتبة وهو انسان بعثه الله واوحى اليه سواء امر بالتبليغ
ام لا فهو اعم من الرسول واشار اليه بقوله الامر الناهي والبر
بالنصب بمعنى اصدق من بر في الحديث صدق يعني سيدنا
ونبينا ومولانا ورسولنا هو الامر بما هو مأمور من عند الله
من العقائد الرضية والاعمال السنية والاخلاق البهية
والناهي عن الامور الدنية والافعال الردية وهو في تكميل
النواقصين حاذق وفي اخباره بكل ما اخبره صادق لانه
ما ينطق عن الهوى بل بالوحي الجلي او الخفي عن عند المولى
فلا احد اصدق منه في النفي والاثبات ولا احق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)